

Distr.: General  
12 December 2017  
Arabic  
Original: English



## رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم مرة أخرى لكي أنبهكم وأعضاء مجلس الأمن إلى الأعمال الخطيرة التي يقوم بها حزب الله، الذي يعمل بالوكالة عن إيران والمصنف دولياً كتنظيم إرهابي، تلك الأعمال التي تزعزع الاستقرار في منطقتنا.

ففي ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، قام قيس الخزعلي، قائد ميليشيا عصائب أهل الحق العراقية التي تدعمها إيران، مصحوباً بعدد من أعضاء حزب الله بزيارة الخط الأزرق عند بوابة فاطمة، في منطقة شديدة القرب من بلدة ميتولا الإسرائيلية. وفي مقاطع مصوّرة بالفيديو سجلها موقع العهد الإخباري المرتبط بحزب الله وثبت بعد أسبوع من الزيارة، يُرى الخزعلي مرتدياً زياً عسكرياً وهو يستمع إلى إحاطة من إرهابيي حزب الله. وتضمنت الإحاطة إشارةً واضحةً إلى الحدود الإسرائيلية - اللبنانية وإلى القرب الجغرافي لمرتفعات الجولان. ويتبيّن في تلك الإحاطة أيضاً إرهابيو حزب الله وهم يطلعون الزائرين بفخر على عدد الصواريخ التي أطلقوها على مراكز سكانية مدنية في إسرائيل أثناء حرب لبنان الثانية التي اندلعت في عام ٢٠٠٦.

وسجلت مقاطع الفيديو هذه عدة تصريحات جاءت على لسان الخزعلي، أوضح فيها الغرض من زيارته ونوايا الميليشيا التابعة له. ويمكن سماع الخزعلي وهو يقول إنه يقف "مع الإخوة من حزب الله" في بلدة كفر كلا على بعد بضعة أمتار من إسرائيل (إلى الغرب من بلدة ميتولا الإسرائيلية). ويعلن الخزعلي عن جهوزيته الكاملة "للقوف صفا واحداً" مع الشعب اللبناني والقضية الفلسطينية أمام "الاحتلال الإسرائيلي، المعادي للإسلام والمعادي للعرب والمعادي للإنسانية". ثم يسترسل قائلاً إنه بمشيئة الله "كل الخير والبركة بالشباب وبمقاومتهم الإسلامية التي على مستوى الجهوزية في تلبية نداء الإسلام في التمهيد لدولة العدل الإلهي".

وميليشيا عصائب أهل الحق العراقية الشيعية، التي تأسست في عام ٢٠٠٦، كياناً انشق من فصيل مقتدى الصدر يضم ما يقرب من ٢٠٠٠ شخص أغلبهم من المقاتلين العراقيين الشيعة الذين يحاربون في العراق وسورية. وهو مرتبط ارتباطاً مباشراً بإيران ويرعاه بصورة رئيسية العراق وفيلق القدس الإيراني. وقد سُجن الخزعلي منذ عشر سنوات لتورطه في هجمات إرهابية ضد أفراد عسكريين أمريكيين في العراق.



ويذكر أن الزيارة التي قام بها الخزعلي مؤخرا إلى الخط الأزرق برفقة أعضاء حزب الله ليست حادثا منعزلا. ففي ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، سُجّلت بالفيديو زيارة أخرى قام بها مقاتل من ميليشيا "سرايا السلام" برفقة مقاتلي حزب الله. وهذه الجماعة الإرهابية المعروفة يقودها الزعيم العراقي الشيعي المتطرف مقتدى الصدر. وقد سُجّل الفيديو الإضافي في كفر حمام، إلى الشمال الغربي من كفر شوبا وفي منطقة شديدة القرب من الحدود الإسرائيلية - اللبنانية.

ويجب أن تؤخذ هذه الزيارات والتصريحات في الاعتبار في سياق ما جاء على لسان زعيم حزب الله حسن نصر الله من تهديدات في الآونة الأخيرة. ففي خطاب متلفز بُث في ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠١٧، حذر نصر الله من أن أي حرب مقبلة مع إسرائيل قد تفتح الباب "لمشاركة عشرات الآلاف، بل مئات الآلاف من المقاتلين من كل أنحاء العالم العربي والإسلامي ... من العراق واليمن وإيران وأفغانستان وباكستان".

إن هذه الأدلة الموثقة بشكل جيد التي تبين أن تنظيمات إرهابية معروفة أنها تتلقى الدعم من إيران تنشيط على طول حدودنا، تعكس انتهاكا صارخا لقراري مجلس الأمن ١٧٠١ (٢٠٠٦) و ١٥٥٩ (٢٠٠٤) وتكشف مساعي حزب الله الجارية للحشد العسكري في جنوب لبنان. وزيارة الخزعلي إلى لبنان، علاوة على تزايد وجود هذه الميليشيا المدعومة من إيران على طول حدودنا، تجسد مرة أخرى نوايا إيران الخطيرة في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

ولا بد أن يحتمل المجتمع الدولي إيران وحزب الله المسؤولية عن أنشطتهما غير القانونية وانتهاكاتهما لقرارات مجلس الأمن. ومن الضروري أن تقوم قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان بالتحقيق في هذه المسائل في أقرب وقت ممكن، ونحن نحث على تضمين التقارير التي يقدمها الأمين العام إلى مجلس الأمن معلومات مفصلة عن هذه الانتهاكات.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) داني دانون

السفير

الممثل الدائم